

ويسمع شهقة غوارة مغروسة في أضلع الريح
تدور، بنهدها نصل وفي العينين رعب صارخ الروح
يرى عينين غاربتين في جميزة المغرب
يرى وجها بلا شفقتين
وفوق يديه خيط دم بلا لون
وقلب الأم تحت ردائه ما زال يرتعد
(ولو أني عن الجسر الرهيب الطين أبتعد!)

يولي وجهه للريح، ينكفي
يعض الأرض يصبغ طينها بالرغوة الحمراء
وقلب الأم يجهش نادبا ويثن بالرحمة
يغرغر وهو بالغفران يرتعش
يغمغم وهو بالغفرن يرتعش

١٩٦٥/١/١٧